جامعة القاهرة

كلية التربية للطفولة المبكرة

قسم العلوم التربوية

المؤتمرالدولي الثاني- لكلية رياض الأطفال جامعة المنصورة

عنوان المؤتمر

(التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكز للتغيرات في الألفية الثالثة الواقع والتحديات)

عنوان البحث

(برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال)

إعداد الباحثة /

إيمان أبو الفتوح البسيوني غنام

إشراف

أ.د/ السيد عبد القادر شريف

أستاذ أصول تربية الطفل

رئيس قسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة-

جامعة القاهرة

أ.م.د. هدى محمود الناشف

أستاذ تربية طفل ما قبل المدرسة المتفرغ

بقسم العلوم التربوية

كلية التربية للطفولة المبكرة-

جامعة القاهرة

١٤٣٨هـ-٢٠١٧م

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو في حياة الطفل على اعتبار أنه في هذه المرحلة العمرية غير كامل النمو في مختلف مظاهر الحياة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية، وبالتالي فهو أحوج من غيره إلى الرعاية والاهتمام سواء كان طفلاً عادياً أوطفلاً ذي صعوبات التعلم، وذلك لتكوين أساس شخصيته وتقديم الكثير من القيم والاتجاهات التى تغرس لديه ،وسيتم جني ثمارها في المستقبل. ويؤكد علماء النفس على أهمية هذه المرحلة في تكوين وتشكيل صفات شخصيته التي تعد اللبنة الأولى لسلوكه العام.ويتم هذا التشكيل من خلال التربية الأسرية والمؤثرات التربوية الأخرى التي يتعامل معها الطفل في هذة المرحلة مثل دور الحضانة ورياض الأطفال ومؤسسات الرعاية الاجتماعية.

والطفولة المبكرة مرحلة عمرية مهمة بحد ذاتها، فهى أساس البناء الإنساني. ونوعية الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تشكل أساس نوعية حياته في مراحل نموه التالية. وهي بالتأكيد ليست مرحلة للإسراع في تلقين الطفل ما هو مقرر عليه تعلمه في مراحل نموه التالية. بل هي مرحلة بدء التطور في حياته كإنسان، وبدء تشكيل خصائص شخصيته. والطفل حياة تتطور وتتمو من خلال تفاعلهامع ما في بيئتها من أفراد وأشياء وطبيعة وأفكارومما رسات.

والاهتمام بالطفولة هو اهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها، وإعداد الأطفال وتربيتهم هو المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل، ذلك أن الطفل هو المادة الخام التي يمكن تشكيلها كيفما نريد، حتى نصنع منه مواطناً صالحاً متشرباً قيماً وعادات وتقاليد المجتمع، كما أن دراسة الطفولة والاهتمام بها تعد من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، لأن الاهتمام بالطفولة هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة كلها، لأن أطفال اليوم هم رجال الغد الذين يحملون لواء تقدم المجتمع وتطوره.(السيد عبد القادر شريف:٢٠٠٤،٧)

وقد أشارت دراسة(عبير عبدالرحمن الشرقاوى، ٢٠٠٨) إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر الأساس لتعلم الطفل المهارات المختلفة، ذلك لأن طفل ما قبل المدرسة يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ولا يمل القيام به، وأوصت البحث بتدريب الطفل على اكتساب المهارات الحياتية والاجتماعية المختلفة وأن قدرة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين يتوقف على ما تكون لدى الطفل في سنوات حياته الأولى.

والصداقة قيمة إنسانية وأخلاقية كبيرة ومهمة في حياة الانسان، وكثيراًما نجد في الصداقة الإحساس بالانتماء والاحتواء والاطمئنان والمشاركة الوجدانية والتنفيس عن كثير من الضغوط التى يمر بها الإنسان. وعلاقات الصداقة الطيبة التي يقيمها الصغار لها مردود صحي وإيجابي يعود على صحتهم النفسية سواء في طفولتهم أو في مستقبل حياتهم. والصداقة في حياة

الصغار من أهم الاحتياجات التربوية التي من شأنها أن تحقق لهم التوافق النفسي، كما أنها دعامة أساسية لتدعيم شخصيتهم وإكسابهم الثقة بالنفس وتحررهم من الأنانية وتعلمهم التشارك والتواصل والمصالحة مع الآخرين كما تنمى فيهم التعاون والمنافسة الإيجابية. (محمد الجارحي،٢٠١١: ٣١)

كما تعد الصداقة من الأشياء الضرورية للإنسان في هذه الحياة، فالحياة لاتكون طيبة ومقبولة إلا إذا عاش الإنسان مع أخيار وفضلاء، وليس هناك من يقبل أن يعيش بلا أصدقاء مهما توافرت له أسباب السعادة ومهمامر بجميع الخبرات، والشعور بالحاجة إلى الأخرين من قانون البشر فهو إحساس فطرى. وصداقات الأطفال أرض خصبة لصداقات البالغين ، وهى ليست مجرد لعب ولكن هى القوة المنبئة بالنظام الإجتماعى فى مرحلة البلوغ . والإنسان بطبعه يحس بضعفه فيأبى أن يعيش وحيداً وهو دائم السعى إليه فى الصداقة. فيسعى الجميع من أجل أن يكون له صديق حميم لتحاشى وحشة العزلة والإكتئاب حتى ولو كان الإنسان منبوذا ، فالصداقات تحميه من خطر الاكتئاب والوحدة.(ثناء النجيحى،٢٠٠٧:٧) & (2005 ,7: Erdley Cynthia)

وقد أشار منهج "حقي ألعب وأتعلم وأبتكر"إلى مفهوم الصداقة من خلال عرضه المتطلبات التربوية للنمو الاجتماعي والانفعالي للطفل، وأكد على تعزيز سلوك الطفل المرغوب وتشجيع قيم التعاون والمشاركة والصداقة واحترام وتقبل آراء الآخرين. (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١١، ٢٩)

ويؤكد الجارحي(٢٠١١ : ٣١) على دور التنشئة الاجتماعية في غرس قيمة الصداقة لدى الصغار، وضرورة أن يدرك المعنيون عن التنشئة الاجتماعية أن مفهوم الصداقة يختلف تبعاًلاختلاف المراحل العمرية التى يمر بها الصغار، ويفرض هذا الاختلاف تغييراًموازياً في الأساليب المناسبة لدعم مهارات الصداقة ففي سنوات الطفولة المبكرة وقبل الالتحاق بالتعليم الابتدائي ترتكز الصداقة حول المشاركة في اللعب، أما في سنوات البحث الابتدائية يرتقي مفهوم الصداقة بصورة أوضح لدى الصغار. وفي ضوء تلك التغيرات العمرية يفضل أن يوجه الراشدون اهتماماتهم نحو دعم مهارات اللعب والنشاطات المتبادلة في سنوات الطفولة المبكرة لبدء ومواصلة الصداقة في المراحل العمرية التالية.

وقد أشارت كاثرين(DeGeorge Cathreen,1998:55-63) في دراسة أجرتها على خمسة أطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة ،إلى أهمية وضع استراتيجية لدمج أدب الأطفال في تعليم مهارات الصداقة وتعزيزها لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وقد أكدت بعض الدراسات على التدريب المبكرللأطفال على اكتساب مهارات التفاعل والخبرات الشخصية التي تقلل من المشكلات، والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، مما يجعلهم يشعرون بأن لديهم من المهارات ما يمكنهم من الانخراط والاشتراك في علاقات وتفاعلات متكافئة مع الأقران.(Bergen, 1993:234-236) ،حيث أن مرحلة الروضة هي مرحلة ذات فاعلية لتلاقي أي تأخر أو توقف للنمو يحتاج إلى بذل جهد إضافي مضاعف في المراحل الأكثر تأخراً. في النمو اللاحق، وتكون النتيجة ليس نقصاًفي التحصيل الدراسي فحسب، بل في مواجهة شئون الحياة في كل مراحل النضج التالية. (هانم معوض، ١٩٩٩: ٣)

وترجع درجة توافق الطفل ونجاحه في بيئة الروضة إلى درجة التأييد والمساعدة التى يتلقاها من المعلمين والأباء والأصدقاء في محيط الفصل وأكثر هذه المصادر تأثيراً على الإطلاق علاقة الأطفال مع رفاق الفصل حيث إنهم ينمون ويتطورون، ونوعية هذه الصداقات تلقى الضوء على الإحجام والتشويش والفشل من المراحل العمرية التالية.

(Gary W.Ladd,1990: 108)

والأكثر من هذا أن الأطفال الذين يبدأون مرحلة الحضانة مع رفاق لهم بهم معرفة سابقة يصبحون أكثر قبولاً من داخل المجموعة مع بداية العام الدراسى حتى نهايته، والأطفال الذين يملكون عدداً من الأصدقاء في الفصل ذوى معرفة سابقة بهم يميلون إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة وتكون مستويات الإحجام عن التفاعل ضعيفة. (ثناء النجيحى،٢٠٠٧:٩)

ويشير كارول(Carol,1990:15-18)، إلى أن الأطفال المفتقدين إلى أصدقاء في مرحلة الطفولة ينتقلون إلى مرحلة الطفولة الوسطى ببعض المشكلات النفسية مما يؤدي إلى عدم توافقهم مع زملائهم وكثرة الشجار معهم والتأخر الدراسي والتغيب عن المدرسة.

وقد توصلت دراسة هين وليندا(Henyne & Linda,1994:34-39)إلى أن علاقات الصداقة في ذاتها قابلة للانتهاء، أما مهارات الصداقة والقدرة على تكوين صداقات فإنها تبقى ولاتزول . ويرى جيرسلد(Jersild) نقلاً (هدى برادة وفاروق محمد صادق،١٩٩٠: ٢٢٢) أن الروضة تدرب الطفل على ضبط انفعالاته وتعلمه المشاركة الوجدانية والصداقة والعمل الجماعي

والتعاون. ومن هنا سوف تقوم الباحثة بتصميم برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مبررات اختيار موضوع البحث تتمثل فيما يلي:

١. إن الطفولة هي الفترة التي يكتسب فيها الإنسان القيم والمهارات والعادات والتقاليد.
٢. إن الأطفال يتأثرون بما يرسغ لديهم من الصغر.
٣. أهمية غرس مهارات الصداقة وتنميتها منذ الطفولة حيث إنها الأساس والبناء الذي ترتكز عليه شخصية الطفل في المستقبل.
٤. يوجد برامج لتنمية مهارات الصداقة ولكن في مراحل أخرى غير مرحلة الطفولة المبكرة في حدود وعلم الباحثة.
٥. احتواء برنامج مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات تعلم على كثير من المهارات التربوية التي تناسب طفل الروضة.

مشكلة البحث:

استشعرت الباحثة مشكلة البحث من عدة مصادر منها:

١. الملاحظة الميدانية:

للوقوف على حجم مشكلة البحث، وإبراز أهمية تناولها بالبحث العلمي، قامت الباحثة "بدراسة استطلاعية" في بعض روضات محافظة الدقهلية وهي(روضة مدرسة الضهرية الإبتدائية رقم ١، وروضة اللوزي الجديد) وقد بلغ عدد الأطفال بالعينة الاستطلاعية (١٥ طفل وطفلة) وذلك من خلال ملاحظة المعلمة لسلوكيات الطفل وتسجيل ملاحظتها بالبطاقة الخاصة بالطفل، وذلك لمعرفة مدى توافر مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم المتمثلة في تواصل الطفل مع الآخر والمشاركة وتقبل الطفل للآخر والتعاون والتعاطف مع الآخر والتعبير عن المشاعر للطرف الآخر، اتضح من ملاحظة سلوكيات الأطفال أن نسبة٧٠%منهم لديهم عدم تقبل للآخر وكذلك يرفضون المشاركة والتعاون والتواصل مع الآخروعدم التعاطف معه .

٢. نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة:

أشارت نتائج العديد من الدراسات من أن الأطفال بوجه عام سواء كانوا أطفالاً عاديين أو أطفالاً ذوي صعوبات التعلم، في خطر حيث يواجهون مشكلات عديدة ويرجع ذلك لعدم توافقم وشعورهم بالوحدة مما يصيبهم بالاضطراب والخلل الاجتماعي والإصابة بالمشكلات العاطفية والاجتماعية. (Hart up, 1992:120-126)

كذلك وجد كل من بوتالز وجود تمان (Putallaz Guttmann) في(Steven,1990:115)أن الأطفال الذين مروا بصعوبات في إقامة علاقات اجتماعية في الطفولة أكثر عرضة للجنوح والانحراف والإصابة باضطرابات نفسية في الكبر.

ومن ذلك يتضح أن الأطفال بخاصة الأطفال الذين يفتقدون إلى أصدقاء بحاجة إلى بيئة تهييء لهم جواً اجتماعياً وثقافياً ومواقف مناسبة، ولكن من المألوف ألا يتوفرهذا في البيئة المنزلية، إما لقلة وعي أولياء الأمو، أو انشغالهم وهذا يلقي العبء على البرامج التي تقدم للأطفال داخل الروضة (أحمد سيد محمد،١٩٩٤: ١٧٤)، مما لفت نظر الباحثة أيضاًإلى تدعيم وتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.

وتوصلت نتائج دراسة (هويدا الحسيني:٢٠٠٩،٢٣) إلى أهمية تنمية المهارات والقيم على المستويين الفردي والاجتماعي، فعلى المستوى الفردي إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه التكيف، وتحقيق الرضا عن النفس والتجاوب مع الجماعة في مبادئها وتحقق للفرد الإحساس بالأمان وتعطي له فرصة التعبير عن النفس وتساعده على فهم العالم المحيط وتعمل على ضبط الفرد لرغباته ووجدانه وتوجه الفرد إلى الكيفية التي سيتعامل بها مع المواقف المستقبلية وتساعده على التفكير فيما ينبغي له أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث، وعلى المستوى الاجتماعي تحافظ على المثل العليا والمبادىء المستقرة في المجتمع وتدعم التماسك الاجتماعي والثبات النسبي لممارسة الحياة الاجتماعية السليمة، وتعمل القيم والمهارات التربوية على وحدة المجتمع وتماسكه فكلما زادت وحدة القيم والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع زاد تماسكه وارتباطه ببنية النظام الاجتماعي ويمكن استخدامها في مجال التوجيه والارشاد النفسي وفي انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن علماء الدين ورجال التربية والاختصاصين والمصلحين الاجتماعيين.

وانطلاقاً مما سبق تحاول هذه البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ماطبيعة البرنامج في تنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال ؟
٢. ما مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١. تحديد أهم مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٢. الكشف عن واقع مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. إعداد مقياس مصور لقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.
٤. تصميم برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٥. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم.
٦. تقديم بعض التوصيات والمقترحات لتهيئة البية المناسبة للأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال لتنمية مهارات الصداقة في ضوء ما تسفر عنه النتائج.

أهمية البحث:

يتوقع أن تسهم البحث الحالي في:

١. إكساب الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم المهارات والمبادىء والأبعاد المرتبطة بمفهوم الصداقة.
٢. إرشاد معلمات رياض الأطفال إلى أهمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٣. دعم مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٤. إرشاد معلمات رياض الأطفال إلى أنسب الاستراتيجيات وأفضل الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٥. إلقاء الضوء على أهمية تنمية مهارات الصداقة لفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم باعتبارها من الحاجات الخاصة بهم.
٦. تقديم برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم.
٧. التصدي للمعوقات التي يفرضها المجتمع على التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات البحث:

البرنامج (Program)

- هو محتوى تربوي منظم ستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات ومعلومات عن حاجات الأطفال ومتطلبات نموهم والبيئة المحيطة بهم، ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها في سلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها والتحقق منها من خلال الخبرات التي يمر بها وما تحتويه من أنشطة متكاملة يمارسها الأطفال. (منى جاد،٢٠٠٦،٧١)

التعريف الإجرائي للبرنامج:

مجموعة من الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الطفل العادي مع الطفل ذوي صعوبات التعلم تحت إشراف المعلمة والتي تعمل على إكساب الطفل العادي والطفل ذوي صعوبات التعلم مهارات الصداقة كتواصل مع الآخر، ومشاركة، وتقبل للآخر، وتعاون، وتعاطف مع الآخر، وتعبير عن المشاعر تجاه الآخر.

تنمية (Development)

التعريف التربوي للتنمية أنها:

رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية/تعلمية مختلفة، وتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.

(حسن شحاته وآخرون، ٢٠٠٣: ١٥٧)

التعريف الإجرائي للتنمية:

هى تحسن مستوى التفاعل بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في مهارات الصداقة من خلال برنامج مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارة (Skill)

التعريف التربوي للمهارة أنها:

مقدرة تكتسب بالملاحظة أو البحث أو التجريب في الأداء العقلي أوالأداء البدني.

(عبد الله إسماعيل الصوفي، ٢٠٠٠: ٢٤٤)

الصداقة (Friendship)

تعريف الصداقة :

هي علاقة بين شخصين أو أكثر تتسم بالمشاركة في الألعاب والهوايات المختلفة لتحقيق هدف مشترك أو غير مشترك والتعاطف في الأحداث السارة والمؤلمة وتعبير كل منهما عما بداخله من مشاعر .(هانم معوض شهاب عبد الجواد، ١٩٩٩: ٢٢)

التعريف الإجرائي للصداقة بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم:

"علاقة اجتماعية تبادلية بين طفل عادي وآخر ذي صعوبات التعلم، ينتج عنها قبول الطرفين لبعضهما وتواصل إيجابي وتعاطف انساني ومشاركة فعالة في الأنشطة والسعي إلى التعاون فيما بينهما، ووصف للمشاعر لبعضهمابصورة ايجابية."

صعوبات التعلم(Learning Disabilities)

التعريف الإجرائي لذوي صعوبات التعلم:

"الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال والذين يتراوح سنهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتظهر لديهم مجموعة من الاضطرابات في صورة صعوبات نمائية غير ناتجة عن أى

إعاقة أو حرمان بيئي وتسبب في صعوبات في المهارات قبل الأكاديمية، ويظهر صداها في سلوكيات الأطفال مع أقرانهم العاديين ويتم التعرف عليم من خلال محك الاستبعاد.

الإطار النظري

يشمل الإطار النظري في هذا البحث على ما يلي:

أولا: رياض الأطفال كبيئة تربوية مناسبة لنمو الطفل

حيث تعتبر دراسة مظاهر وخصائص نمو الطفل هى نقطة البداية في التعامل مع طفل هذه المرحلة، حيث تساعد في تحديد واختيار الخبرات التربوية المناسبة ومراعاة الأسس النفسية والاجتماعية والانفعالية في تقديم الخبرات للطفل. ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى الأطفال مع توفير الأنشطة المختلفة التي تزيد من مواطن القوة، وتتماشى مع خصائص النمو.

ولما كانت الروضة هى أول المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بتربية الطفل وتنشئته وتقوم بدور مهم في رعايته، سوف يعرض البحث الحالي في هذا الفصل لخصائص نموالطفل أهداف وأهمية وفلسفة ووظائف رياض الأطفال بشيء من التفصيل.

ثانيا: أهمية تنمية مهارات الصداقة في الطفولة المبكرة بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم.

الإنسان كائن إجتماعى لا يمكنه أن يعيش بدون الآخر ، يكره العزلة والوحدة، ويفضل دائما الصحبة والتواجد مع الآخرين، ويولد الإنسان ولديه غريزة التجمع أي الرغبة في التواجد وسط مجموعة ينتمي إليها وتبادله المشاعر والآراء والاتجاهات، ويسعى الإنسان منذ ميلاده إلى إشباع غريزة التجمع بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.وباستمرار عملية النمو والتنشئة الاجتماعية للطفل ، تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي، ويكتسب الطفل القدرة على عقد علاقات صداقة مع الآخرين، تسهم في نموه النفسي السوي عبر مراحل النمو التالية. والصداقة تعد مظهراً هاماً من مظاهر النمو الاجتماعي السوي فمن خلال الصداقة يستطيع الطفل توثيق صلته بالآخرين فتنمو الذات وتتضح القدرات والاتجاهات والميول. (رمضان عبد اللطيف محمد :٢٠٠٣، ٢٥٧)، سوف يعرض البحث الحالي في هذا الفصل مفهوم الصداقة وأهميتها ومراحلها ،مفهوم الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وخصائصهم محكات التعرف على ذوي صعوبات التعلم، والاتجاهات والأساليب المختلفة في علاج صعوبات التعلم.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالية المنهج"شبه التجريبي" الذي يعتمد على التصميم ذو المجوعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتساوي بينهما في العوامل التي يمكن ضبطها ثم القياس القبلي للمجموعتين ثم إدخال المتغير التجريبي "المستقل" على المجموعة التجريبية بينما لا ندخل هذا على المتغير على المجموعة الضابطة ثم يأتي القياس البعدي، ويعتبر الفرق بين المجموعتين دليلاً على أثر المتغير التجريبي "البرنامج".

جدول(٢)

يوضح التصميم التجريبي والقياسات لمجموعتي البحث

مجموعة البحث والقياسات المستخدمة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
القياس القبلي	√	√
البرنامج المقترح	√	×
القياس البعدي	√	√

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من(٦٠) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثاني (٥-٦) سنوات منKG2 "روضة مدرسة الضهرية الإبتدائية رقم ١" كمجموعة تجريبية ، روضة مدرسة اللوزي القديم " كمجموعة ضابطة ، التابعتين لإدارة شربين التعليمية - بمديرية التربية والتعليم - بمحافظة الدقهلية ، التابعتين لوزارة التربية والتعليم ، وقامت الباحثة باختيار مجموعة البحث بطريقة " عمدية".

- المجموعة التجريبية: وتتكون من (٣٠) طفلا منهم (٢٦) طفلا عاديين و(٤) أطفال ذوي صعوبات التعلم.
- المجموعة الضابطة: وتتكون من (٣٠) طفلا منهم (٢٦) طفلا عاديين و(٤) أطفال ذوي صعوبات التعلم.

شروط اختيار العينة:

١- صعوبات التعلم في الجوانب النمائية.

٢- لا يوجد أي إعاقة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٣- الطفل العادي ليس لديه أي مؤثرات أسرية مثل انفصال أسري أو مشاكل أسرية أو انخفاض مستوى اقتصادي أو مستوى ثقافي.

٤- لا يوجد حالات مرضية بين أفراد عينة البحث.

أدوات البحث:

تمثلت الأدوات المستخدمة في البحث على النحو التالي:

١. المقياس المصور لمهارات الصداقة لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)
٢. استمارة ملاحظة للطفل. (إعداد الباحثة)
٣. استمارة عادل عبدالله في الكشف عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.
٤. برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال (من إعداد الباحثة).

خطوات التطبيق:

١- تم أخذ الموافقة الإدارية اللازمة لإجراءات البحث بطريقة رسمية من إدارة الروضة

٢- التجربة الاستطلاعية:

- قامت الباحثة بعمل تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (١٥ طفل) من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال بروضة"مدرسة الضهرية الإبتدائية رقم ١" بإدارة شربين التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية.

٣- اختيار عينة البحث:

- قامت الباحثة باختبار عينة من الأطفال بروضة اللوزي القديم بإدارة شربين التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية وقد بلغ عددها (٣٠) طفل وطفلة كمجموعة ضابطة.
- اختيار عينة من الأطفال بروضة مدرسة الضهرية الإبتدائية رقم ١ بإدارة شربين التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية وقد بلغ عددها (٣٠) طفلا وطفلة كمجموعة تجريبية يطبق عليها البرنامج.

٤- التطبيق القبلي للمقياس:

- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصداقة المصور على أفراد عينة البحث المجموعتين الضابطة والتجريبية ثم رصد الدرجات الخاصة لكل منهما لتحقيق التكافؤ بين العينتين.

٥- تطبيق البرنامج:

- قامت الباحثة بتطبيق برنامج البحث المقترح لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال مستعينة بالأدوات والوسائل التربوية المناسبة للأنشطة .

٦- التطبيق البعدي للمقياس:

- بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث مرة أخرى على أطفال العينة الضابطة و العينة التجريبية لقياس مدى تحقق أهداف البرنامج المقترح.

٧- عرض النتائج وتفسيرها.

٨- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) الاصدار ٢٢.

وتم حساب الآتى:

١- المتوسط والانحراف المعيارى.

٢- معامل الارتباط لبيرسون.

٣- معامل ألف كرونباخ.

٤- اختبار "ت" للعينات المستقلة والعينات المرتبطة.

٥- اختبار "مان ويتنى" للعينات المستقلة.

٦- مربع إيتا وحجم التأثير .

٧- مقياس ليكرت الثلاثي.

- تم التأكد من قوة تأثير البرنامج باستخدام معادلة مربع إيتا ($\eta 2'$) التالية :

(فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، ١٩٩١، ٤٣٩)

$$\text{مربع إيتا}\ (\eta 2') = \frac{\text{ت}^{٢}}{\text{ت}^{٢} + \text{درجات الحرية}}$$

حيث إن ت٢ = مربع قيمة ت المحسوبة للاختبار .

درجة الحرية = عدد الأطفال مجموعة البحث – ١

حيث قيمة "حجم التأثير" = المقابلة لمربع إيتا ($\eta 2'$) من خلال المعادلة التالية :

(رشدى فام ، ١٩٩٧ ، ٥٦)

$$\text{حجم التأثير} = ٢\sqrt{\text{مربع إيتا}} \div \sqrt{١ - \text{مربع إيتا}}$$

وبما أن حجم التأثير يتوقف على قيمة (d) فى الحالات التالية :

إذا كانت قيمة (حجم التأثير) = ٠,٢ فإن حجم التأثير يكون صغير

إذا كانت قيمة (حجم التأثير) = ٠,٥ فإن حجم التأثير يكون متوسطا.

إذا كانت قيمة (حجم التأثير) = ٠,٨ فإن حجم التأثير يكون كبيراً .

نسبة التحسن = (متوسط الدرجات البعدية – متوسط الدرجات القبلية) ÷ الدرجة الكلية × ١٠٠

جدول(١٨)

مقياس ليكرت الثلاثى

الرأى	دائماً	أحياناً	أبداً
الوزن	٣	٢	١
المتوسط المرجح	(من ٢.٣٤ إلى ٣)	(من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣)	(من ١ إلى ١.٦٦)

نتائج البحث :

- **نتائج الفرض الأول:**

التأكد من صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لمهارات الصداقة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات حيث ن= ٣٠ وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	المجموعات	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارات الصداقة	المجموعة التجريبية	٣٠	١٢٦.٧٠	١٣.٢١	١٦.٥٩	٠.٠٠١	دال
	المجموعة الضابطة	٣٠	٦٩.٨٧	١٣.٣٢			

الجدول رقم (١٩) يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لدلالة للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

- **نتائج الفرض الثاني:**

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدى للمجموعة الضابطة لمهارات الصداقة".

وللتحقق من هذا المقياس قامت الباحثة بحساب قيمة "ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات حيث ن = ٣٠ وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٠)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدى والقياس القبلى للمجموعة الضابطة فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	القياسات	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية	نسبة التحسن
مقياس مهارات الصداقة	القياس البعدى	٣٩	٦٩.٨٧	١٣.٣٢	٧.٠١	٠.٠٠١	دال	٢.٦٢%
	القياس القبلى		٦٦.١٠	١٣.٩٠				

الجدول رقم (٢٠) يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة للفرق بين متوسطات درجات القياس البعدى والقياس القبلى للمجموعة الضابطة فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

- **نتائج الفرض الثالث:**

صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس البعدى والقياس القبلى للمجموعة التجريبية لمهارات الصداقة".

جدول (٢١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدى والقياس القبلى للمجموعة التجريبية فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	القياسات	ن	متوسط الدرجات	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية	نسبة التحسن
مقياس مهارات الصداقة	القياس البعدى	٣٩	١٢٦.٧٠	١٣.٢١	٢٦.٧٦	٠.٠٠١	دال	٤١.٧١%
	القياس القبلى		٦٦.٦٣	١٣.٦٨				

الجدول رقم (٢١) يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المرتبطة للفرق بين متوسطات درجات القياس البعدى والقياس القبلى للمجموعة التجريبية فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال .

نتائج الفرض الرابع:

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه"توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الأطفال العاديين والأطفال ذو صعوبات التعلم فى القياس البعدى والقياس القبلى لمهارات الصداقة بين الأطفال لصالح القياس البعدي".

جدول (٢٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياس القبلى للأطفال العاديين والأطفال ذو صعوبات التعلم فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارات الصداقة	المجموعة العادية	٢٦	١٧.٥٠	٤٥٥.٠	٣.١٨	٠.٠٠١	دال
	المجموعة ذو صعوبات التعلم	٤	٢.٥٠	١٠.٠			

الجدول رقم (٢٢) يوضح نتائج اختبار "مان ويتنى" للفرق بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلى للمجموعة التجريبية للأطفال العاديين والأطفال ذو صعوبات التعلم فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال .

- **نتائج الفرض الخامس:**

صحة الفرض الخامس:

- ينص الفرض الخامس على أنه "لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث فى القياس القبلى لمهارات الصداقة بين الأطفال".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات حيث ن = ٣٠وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٤)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياس القبلى للمجموعة التجريبية لمجموعة الذكور ومجموعة الإناث فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارات الصداقة	مجموعة الذكور	١٥	١٥.٢٠	٢٢٨.٠	٠.١٩	٠.٨٥	غير دال
	مجموعة الاناث	١٥	١٥.٨٠	٢٣٧.٠			

الجدول رقم (٢٤) يوضح نتائج اختبار "مان ويتنى" لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياس القبلى لمجموعة الذكور ومجموعة الإناث فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال .

- **نتائج الفرض السادس:**

صحة الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه "لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث فى القياس البعدى لمهارات الصداقة بين الأطفال".

جدول (٢٥)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية لمجموعة الذكور ومجموعة الإناث فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارات الصداقة	مجموعة الذكور	١٥	١٥.٠٣	٢٢٥.٥	٠.٢٩	٠.٧٧	غير دال
	مجموعة الاناث	١٥	١٥.٩٧	٢٣٩.٥			

الجدول رقم (٢٥) يوضح نتائج اختبار "مان ويتنى" للفرق بين متوسطات رتب درجات القياس البعدى لمجموعة الذكور ومجموعة الإناث فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال .

جدول (٢٦)

يوضح تأثير برنامج لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	درجات الحرية	قيمة "ت"	مربع ايتا	حجم التأثير
التواصل مع الآخر	٢٩	١٨.٧٦	٠.٩٢	٦.٩٧
المشاركة	٢٩	١٩.٣٥	٠.٩٣	٧.١٩
تقبل الآخر	٢٩	٢١.٤١	٠.٩٤	٧.٩٥
التعاون	٢٩	١٨.٤٨	٠.٩٢	٦.٨٦
التعاطف مع الآخر	٢٩	٢٠.٢٥	٠.٩٣	٧.٥٢
التعبير عن المشاعر	٢٩	٢١.٤٥	٠.٩٤	٧.٩٧
مقياس مهارات الصداقة	**٢٩**	**٢٦.٧٦**	**٠.٩٦**	**٩.٩٤**

والرسم البيانى التالى يوضح تأثير برنامج تنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال:

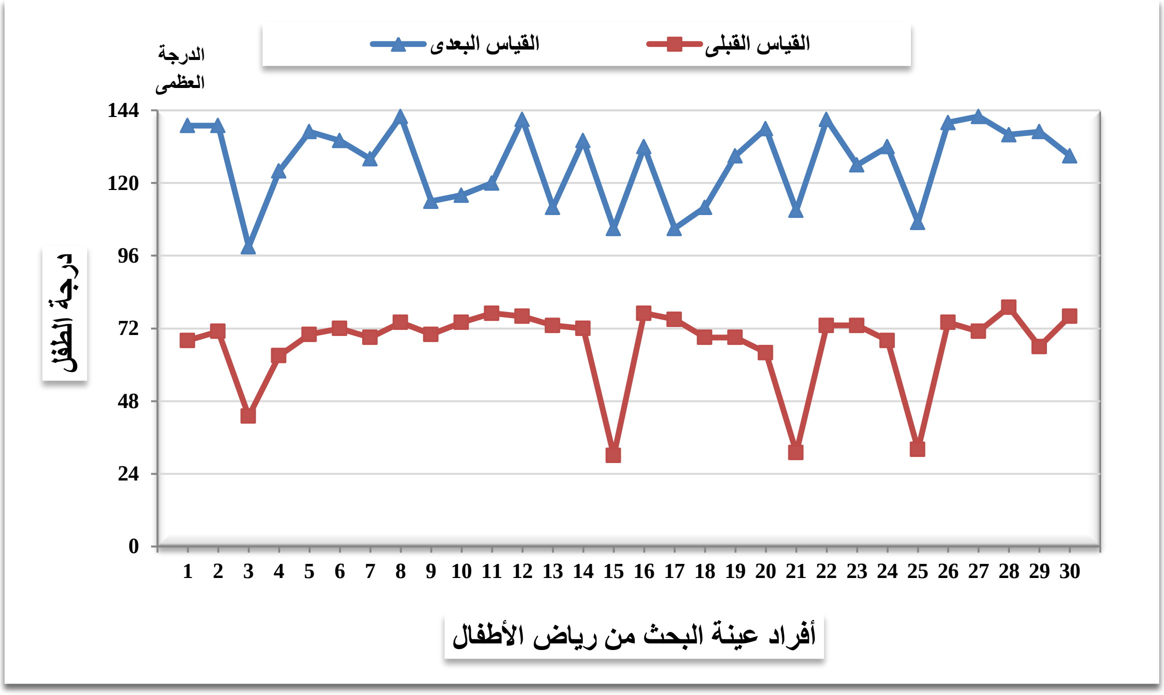

شكل رقم (١٣): يوضح تأثير برنامج تنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

جدول (٢٧)

يوضح الفروق فى نسب التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.

مهارات الصداقة	القياسات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق فى التحسن
		متوسط الدرجات	نسبة التحسن	متوسط الدرجات	نسبة التحسن	
مقياس مهارات الصداقة	القياس البعدى	١٢٦.٧٠	%٤١.٧١	٦٩.٨٧	%٢.٦٢	%٣٩.١٠
	القياس القبلى	٦٦.٦٣		٦٦.١٠		

الجدول رقم (٢٧) يوضح الفروق فى نسب التحسن بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال لصالح المجموعة التجريبية .

توصيات البحث:

توصي البحث الحالية بما يلي:

١. الاستفادة من البرنامج المقترح في تنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في رياض الأطفال.
٢. يقع على الأسرة ورياض الأطفال الدور الأكبر في تدعيم مهارات الصداقة لدى طفل ما قبل المدرسة بصفة عامة والأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة.
٣. ضرورة تنمية مهارات الصداقة بين الأطفال بصفة عامة وبين الأطفال العاديين بصفة خاصة منذ الصغر.
٤. أدب الأطفال وسيلة هامة لتعزيز وعي الأطفال بالتنوع وتقبل الآخر واكسابه مهارات اجتماعية وحياتية مهمة تمتد معه طول الحياة.
٥. الاستفادة من مهارات الصداقة وبنائها في شخصية الفرد بشرط أن تبنى على أساس تربوي وقيمي يساعد الفرد على التوجهات التي يواجهها في المستقبل.

البحوث المقترحة:

١. برنامج إرشادي لتنمية مهارات الصداقة لدى معلمات رياض الأطفال.

٢. برنامج إرشادي لتنمية مهارات الصداقة بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم لأولياء الأمور.
٣. التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الصداقة لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم قي رياض الأطفال من خلال الرسوم المتحركة والأنشطة الفنية.

الـمـراجــع

أولا:المراجع العربية:

أحمد سيد محمد(١٩٩٤): تقويم قصص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات تربوية، جامعة أسيوط ، الجزء ٦٧.

أحمد سيد محمد(١٩٩٤): تقويم قصص الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة دراسات تربوية، جامعة أسيوط ، الجزء ٦٧.

آمال صادق ، وفؤاد أبو حطب (٢٠٠٨) : نمو الإنسان من مرحل الجنين،إلى مرحلة المسنين ، ط٥، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

ثناء السيد النجيحى(٢٠٠٧): دراسة لبعض متغيرات الصداقة بين الأطفال، مجلة علم النفس، العدد الخامس والسبعون – يوليو– أغسطس– سبتمبر ٢٠٠٧، مجلة فصلية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حسن شحاته وآخرون(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، ط٣.

رمضان عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣): العلاقة بين تقعات الصداقة وتقويم الأصدقاء،(دراسة ارتقائية لدى الجنسين)، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

السيد عبد القادرشريف (٢٠٠٤): التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العوملة، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبد الله إسماعيل الصوفى(٢٠٠٠): معجم التقنيات التربوية، دار الميسرة، ط٢، الأردن.

عبير عبدالرحمن الشرقاوى(٢٠٠٨): برنامج اتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض، مجلة رعاية وتنمية الطفولة ،العدد السادس، الجزء الثالث، مركز رعاية وتنية الطفولة، جامعة المنصورة.

كاثرين دي جيورج(١٩٩٨): استخدام أدب الأطفال لتعليم مهارات الصداقة لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

محمد الجارحى(٢٠١١): الطفل يكتسب أهم المهارات الاجتماعية من خلال أقرانه، جريدة الاتحاد.

منى محمد علي جاد (٢٠٠٦): أساليب التربية لطفل ما قبل المدرسة، حوس للطباعة والنشر، القاهرة.

هانم معوض شهاب عبد الجواد(١٩٩٩): فاعية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الصداقة لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير، قسم علم نفس التربوى، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

هدى براده، فاروق صادق(١٩٩٠): علم نفس النمو، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

هويدا محمد الحسيني محمد (٢٠٠٩): القيم في القصص المترجمة للأطفال" دراسة تحليلية تقويمية"، دار فرحة للنشر والتوزيع، المنوفية.

وزارة التربية والتعليم(٢٠١١): الأساس النظرى لمنهج "حقى ألعب وأتعلم وأبتكر.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

Cynthia Erdley (2005): Finding a friend: children's friend- chips training ground for adult relationship.

Gary W.Ladd (1990): Having friend, kipping friends, making friends, and being liked by peers in the classroom: predictors of children's carly-school adjustment Child Development; 61:1081-1100.

Clore, G.L. Byrne, D(1990): "Areinfor cement affect model of attraction, in found ations of interpersonal. Attraction, New York, academic press, 1, 74.

Henyne& Linda, A, (1994): "Friendship development between children with and without Developmental Disabilities through participation in school Home – Neighbor – Hood."Recretial Activates, Dissertation Abstract international. V. 54, N9.

Steven, R, 1990: "Interactions of preschool and kindergarten Friends and Acquaintances" J. of Genetic psychology, V. 151 (1).

Hart up, W.W (1992): Peer relation in early and middle childhood. In V– B Van Hassaelt& M. Harsens (EDs), Handbook of social development: – Lifespan perspective, New York: Plenum press